ميدل إيست آي || كيف يمكن للشرق الأوسط كسر حلقة الصراع في 2026

الثلاثاء 23 ديسمبر 2025 01:40 م

يرى سـيد حسين موسويان أن العام الماضي شكّل إحدى أكثر المراحل مفصلية في التاريخ الحديث للشرق الأوسط، حيث أعادت سلسلة من التصـعيدات العسـكرية المترابطـة – من غزة إلى إيران – تشـكيل النظام الإقليمي، وكشـفت عمق القلق الاستراتيجي، وأظهرت حدود القوة الأميركية والإسـرائيلية في بيئة جيوسياسـية شديدة الاضطراب. ويجادل الكاتب بأن كسر دائرة العنف في 2026 يمرّ عبر مسارين متلازمين: تطبيق حل الدولتين فعليًا، وإطلاق حوار شامل بين الولايات المتحدة وإيران.

يقدم ميدل إيست آي قراءة تحليلية تعتبر أن استمرار السياسات الحالية ينذر بمزيد من الحروب وعدم الاستقرار، ليس في الإقليم فقط، بل أيضًا على مستوى المصالح الأميركية العالمية.

عام التصعيد وتوسّع ساحات الحرب

يشرح موسويان أن العمليات العسكرية الإسرائيلية اتخذت خلال العام الماضي طابعًا توسعيًا غير مسبوق. في غزة، واصلت الحرب منذ أكتوبر 2023 إحداث دمار إنساني هائل وتفكك سياسي عميق. في الوقت نفسه، وسّعت إسرائيل ضرباتها الجوية لتشمل مواقع إيرانية وأخرى لحزب الله في سوريا، ثم امتدت العمليات إلى لبنان، ما رفع خطر اندلاع حرب إقليمية شاملة.

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ استهدفت ضربات إسرائيلية مواقع في اليمن بزعم إضعاف قدرات الحوثيين، لتفتح جبهة إضافية في خريطة صراع مثقلة أصلًا. ويعدّ الكاتب الضربة الإسرائيلية التي طالت قطر في سبتمبر الماضي التطور الأكثر صدمة، كونها استهدفت دولة حليفة لواشنطن وتستضيف أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط. ورغم تبرير إسرائيل للهجوم بأنه استهدف قيادات من حماس كانت تتفاوض في الدوحة، إلا أن الضربة أخطأت هدفها وأثارت إدانة قطرية ودولية واسعة باعتبارها انتهاكًا للسيادة.

يربط الكاتب هذه التطورات بإحياء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو علنًا لفكرة «إسرائيل الكبرى»، وهي رؤية توسعية تدعمها قوى قومية متطرفة داخل إسرائيل، ويُفهم منها السعي للسيطرة أو الهيمنة على الضفة الغربية وغزة ولبنان والأردن، إضافة إلى أجزاء من سوريا ومصر والعراق والسعودية. ويرى موسويان أن هذه الرؤية تمثل أحد المحركات المركزية للتصعيد المستمر.

الضربات على إيران وتداعياتها الاستراتيجية

في منتصف 2025، شنّت الولايات المتحدة وإسرائيل ضربات منسقة استهدفت بنى عسكرية ونووية داخل إيران. تصف واشنطن العملية بأنها محدودة ووقائية، غير أن الرد الإيراني، الذي شمل إطلاق صواريخ على مدن إسرائيلية، فاجأ كثيرين. ينقل الكاتب عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب إقراره بحجم الأضرار التي لحقت بإسرائيل، في إشارة تعكس فشل الرهان على ضربة بلا كلفة.

يرى موسويان أن أخطر ما في هذه الضربات لا يكمن فقط في نتائجها العسكرية، بل في أثرها الرمزي والتاريخي. فقد وضعت واشنطن نفسها، في الذاكرة الإيرانية، ضمن قائمة القوى التي هاجمت الأراضي الإيرانية مباشرة، وهو أمر سيترك أثرًا طويل الأمد على النزعة القومية الإيرانية وسلوك طهران الإقليمي. ويحذّر الكاتب من أن استمرار هذه السياسة سيدفع الولايات المتحدة إلى مزيد من التورط في منطقة لطالما سعت إداراتها المتعاقبة إلى تقليص الانخراط فيها، ما يعيق تركيزها على أولوياتها الاستراتيجية الأخرى مثل الصين والتنافس التكنولوجي.

طريق بديل نحو الاستقرار

يؤكد موسويان أن فرص السلام ستظل ضئيلة طالما استمرت إسرائيل في السعي وراء مشروع «إسرائيل الكبرى»، وطالما استمر التصادم العسكري الأميركي-الإسرائيلي مع إيران. ويطرح الكاتب مجموعة خطوات يرى أنها تشكّل الحد الأدنى لمسار مختلف في 2026.

أولًا، يدعو الولايات المتحدة إلى الانتقال من الدعم الخطابي إلى التنفيذ الفعلي لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بإقامة الدولة الفلسطينية. فدون حل عادل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي الممتد منذ ثمانية عقود، لن يصمد أي ترتيب إقليمي.

ثانيًا، يشير إلى خطورة التصريحات المتبادلة بين إيران وإسرائيل التي تتحدث عن «الإبادة»، ويرى أن الولايات المتحدة والصين، بحكم ثقلهما، تملكان القدرة على لعب دور وساطة مباشر لمنع الانزلاق إلى مواجهة أوسع، وينبغي عليهما القيام بذلك.

ثالثًا، يدعو دول الخليج الثماني إلى بناء منظومة إقليمية للأمن والتعاون، تقلّل الاعتماد على القوى الخارجية، وتؤسس لحوار مؤسسي منتظم يخفف من منطق الاستقطاب.

رابعًا، يقترح توسيع دور أطر التعاون الأوراسي، بحيث لا تظل اقتصادية فقط، بل تتطور إلى آليات سياسية وأمنية تضم تركيا وإيران وباكستان ودول آسيا الوسطى والقوقاز.

أخيرًا، يشدد على ضرورة كسر الجمود بين واشنطن وطهران عبر مفاوضات شاملة، لا تقتصر على الملف النووي، بل تشمل مجالات المصالح المشتركة والنزاعات المزمنة التي غذّت العداء لعقود.

يخلص موسويان إلى أن العام الماضي كشف مخاطر الأحادية والاستراتيجيات العسكرية والأيديولوجيات التوسعية. ولا يرى مخرجًا حقيقيًا من حلقة الصراع إلا عبر احترام القانون الدولي، وبناء أطر أمنية إقليمية، وإطلاق حوار أميركي-إيراني جاد. من دون ذلك، يحذّر من أن 2026 قد يحمل قدرًا أكبر من الفوضى، بكلفة باهظة على الشرق الأوسط والولايات المتحدة معًا.

https://www.middleeasteye.net/opinion/middle-east-can-escape-cycle-conflict-2026-how

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

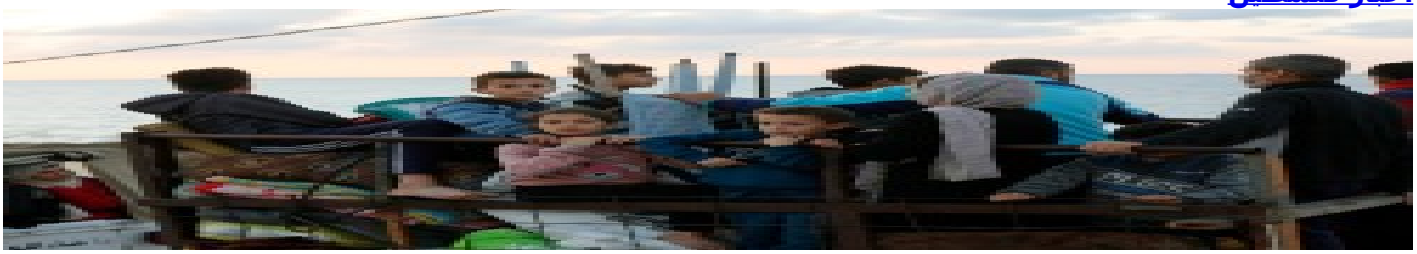

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

؟الرّيخأ يعامجلا لمعلا يبرعلا مالعلا فشتكي لهـ | | يجينراكـ ةسسؤم

مؤسسة كارنيجي | | هل يكتشف العالم العربي العمل الجماعي أخيرًا؟

ةيليئارسلإا ةدابلإا ةسايس ةهجاوم يف قلاخلأا دودح رخآ امهفصوب ةزغ :ثلاثلا تايدرسلا || روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور || السرديات الثلاث: غزة يوصفها آخر حدود الأخلاق في مواجهة سياسة الإبادة الإسرائيلية

رصم عم "ةيليئارسلإا" زاغلا ةقفص نم يقيقحلا فدهلا وه اذه :"موي لا لئارسإ"

"إسرائيل اليوم": هذا هو الهدف الحقيقي من صفقة الغاز "الإسرائيلية" مع مصر

دحاو نآ يف ةرطاخمو ةصرف لثمت نادوسلا يف ءارمحلا ةيرصملا طوطخلا :"تنرك لارييل"

"ليبرال كرنت": الخطوط المصرية الحمراء في السودان تمثل فرصة ومخاطرة في آن واحد

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©